[189] من هي في يديه، ولكنني أحببتكم للآخرة، فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتها وأما المال فلا أقبله فرده وقبل الثياب. قال البغدادي في (خزانة الأدب) 1 ص 69: حكى صاعد مولى الكميت قال: دخلت مع الكميت على علي بن الحسين رضي ا عنه فقال: إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون لي وسيلة عند رسول ا صلى ا عليه وآله ثم أنشده قصيدته التي أولها: من لقلب متيم مستهام * غير ما صبوة ولا أحلام ؟ ! فلما أتى على آخرها قال له: ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن ا لا يعجز عن مكافأتك. أللهم ؟ اغفر للكميت. ثم قسط له على نفسه وعلى أهله أربعمائة ألف درهم وقال له: خذ يا أبا المستهل ؟ فقال له: لو وصلتني بدانق لكان شرفا لي ولكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع إلي بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرك بها. فقام فنزع ثيابه ودفعها إليه كلها ثم قال: أللهم ؟ إن الكميت جاد في آل رسولك وذرية نبيك بنفسه حين ضن الناس، وأظهر ما كتمه غيره من الحق، فأحيه سعيدا، وأمته شهيدا، وأره الجزاء عاجلا، وأجزل له جزيل المثوبة آجلا، فإنا قد عجزنا عن مكافاته. قال الكميت: ما زلت أعرف بركة دعائه. قال محمد بن كناسة: لما انشد هشام بن عبد الملك قول الكميت: فبهم صرت للبعيد ابن عم * واتهمت القريب أي اتهام (1) مبديا صفحتي على الموقف المعلم * با قوتي واعتصامي (2) قال: استقتل المرائي. " الأغاني " 15 ص 127. البائية من الهاشميات طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لعبا مني، وذو الشيب يلعب ؟ روى أبو الفرج في " الأغاني " 15 ص 124 بإسناده عن إبراهيم بن سعد الأسدي قال: سمعت أبي يقول: رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله في المنام فقال: من أي الناس أنت ؟ قلت:

---

(1) هو البيت الثمانون من القصيدة. (2) هو البيت الخامس والثمانون من القصيدة.